



مقترح مسار ومنهجية تنزيل الميزانية التشاركية بجماعة بني ملال

مقترح مسار ومنهجية تنزيل الميزانية التشاركية بجماعة بني ملال¹

أولاً: تعريف الميزانية التشاركية وأهدافها:

- أ- تعريف الميزانية التشاركية:
- ب- الأهداف:

ثانياً: مستويات المشاركة:

ثالثاً: مراحل المسلسل:

المراحل التمهيدية:

- 1- إطلاق المسلسل:
- 2- المنتديات المواطنة:
- 3- دراسة واختيار المشاريع:
- 4- طرح المشاريع للتصويت:
- 5- إدراج المشروع في الميزانية والتصويت عليها:
- 6- تنفيذ الأشغال والتقييم:

رابعاً: مسؤوليات الفاعلين:

أ- فريق الميزانية التشاركية للجماعة:

ب- لجنة الميزانية التشاركية:

ج- مندوبي الأحياء:

خامساً: الآليات التشاركية:

سادساً: كفاءات تقديم واختيار المشاريع:

أ- كفاءات التقديم:

ب- اختيار المشاريع:

ج- التصويت على المشاريع:

د- فرز الأصوات:

سابعاً: التعاقد وتنفيذ وتقييم المشروع

¹ تم إعداد هذا المقترح من خلال الاستعانة بدليل "الحكامة التشاركية المحلية القرار المشترك نموذج آلية الميزانية التشاركية"، المنشور من قبل GIZ بالتعاون مع المديرية العامة للجماعات المحلية، وتجربة جماعة شفشاون في تنزيل الميزانية التشاركية من خلال زيارة تبادل الخبرات والتجارب التي تم تنظيمها لفائدة جماعتي بني ملال وأزيلال، في إطار مشروع تضافر يوم 29 يناير 2024.

أولاً: تعريف الميزانية التشاركية وأهدافها:

أ- تعريف الميزانية التشاركية:

يصعب إعطاء تعريف موحد ومتعارف عليه للميزانية التشاركية، فكل تجربة تعد مثالا فريدا، فهي آلية تتطور وتتكيف مع الخصوصيات المحلية لكل جماعة.

لكن يمكن القول إنها آلية من آليات الديمقراطية التشاركية، والتي تهدف إلى إشراك الساكنة في مسلسل اتخاذ القرار المحلي المتعلق بكيفية صرف جزء من ميزانية الاستثمار الجماعية، من خلال مجموعة من المراحل (اقتراح المشاريع، التصويت عليها، تنفيذها، تتبعها وتقييمها)؛

- النسبة المخصصة من ميزانية الاستثمار للميزانية التشاركية غالبا ما تتراوح بين 5 إلى 10 بالمائة، لكن هذا لا يمنع أن تكون النسبة أقل أو أكثر؛
- خصصت جماعة بني ملال 10 في المائة من ميزانية الاستثمار لمشاريع الميزانية التشاركية.

مقاربات/أنواع الميزانية التشاركية:

- هناك مجموعة من المقاربات التي يمكن أن يتم اعتمادها من أجل تنزيل الميزانية التشاركية وذلك حسب أولويات ورهانات الجماعة.

المقاربة الترابية: أن تنصب على بعض المناطق ذات الأولوية: كالمدينة العتيقة، منطقة سياحية، الأسواق، الأحياء ناقصة التجهيز، إلخ.

وقد تم اختيار المدينة العتيقة كموضوع لهذه المقاربة بالنسبة لجماعة بني ملال، بناء على مقرر المجلس الجماعي المتعلق بالمصادقة على انخراط الجماعة في الميزانية التشاركية، المتخذ خلال الدورة العادية لشهر ماي بتاريخ 07 ماي 2024؛

المقاربة الموضوعاتية: أن تتعلق بمواضيع/محاور ذات أولوية: كالبيئة، الطرق، إلخ.

وقد تم اختيار مجال البيئة كموضوع لهذه المقاربة بالنسبة لجماعة بني ملال، بناء على نفس المقرر المذكور أعلاه؛

المقاربة الاجتماعية: تهدف إلى إدماج فئة سكانية معينة: كالشباب، النساء، الأشخاص المسنون، الأشخاص في وضعية إعاقة، إلخ.

- وتحدد الجماعة المقاربة أو النوع قبل إعطاء انطلاقة المسلسل.

ب- الأهداف:

- تعزيز مشاركة المواطنين والمجتمع المدني من خلال إشراكهم في اتخاذ، تنفيذ، وتتبع القرار العمومي المحلي؛
- تقوية علاقة الثقة بين جميع الفاعلين الترابيين (المواطنين.ات والجمعيات، المجلس الجماعي، المؤسسات العمومية، الفاعلين الاقتصاديين..)؛
- استغلال الذكاء الجماعي من أجل إيجاد حلول وبدائل أكثر استجابة للمشاكل التي تواجهها الساكنة؛

- تقوية المواطنة المحلية من خلال الرفع من مستوى المسؤولية.....؛
- تدعيم مسار تبني المنهجية التشاركية، من خلال المرور من مستويات الحوار والتشاور إلى مستوى القرار المشترك؛

ثانيا: مستويات المشاركة:

تنظم المنتديات المواطنة على مستوى الدائرتين الحضريتين التي تنقسم إليها بني ملال/أو بطريقة أخرى؛ والتي يتم دعوة جمعيات الأحياء إليها وفتحها على عموم المواطنين.ات.

ثالثا: مراحل المسلسل:

0- المراحل التمهيدية:

- وجود إرادة سياسية للمجلس الجماعي، وإبداء الأطر الإدارية الجماعية لرغبتها في الانخراط الإيجابي؛
- زيارة لتبادل التجارب والخبرات إلى جماعة شفشاون في مجال المشاركة المواطنة عموما والتركيز على آلية الميزانية التشاركية (الإثنين 29 يناير 2024)؛

1- إطلاق المسلسل:

أ- الالتزام الرسمي للمجلس الجماعي:

- يعطي المجلس الجماعي انطلاقة مسار الميزانية التشاركية بقرار من المجلس الجماعي يتم فيه تحديد:
- نسبة من ميزانية الاستثمار تخصص للميزانية التشاركية؛
- المقاربة المتبعة (هناك 3 مقاربات: الترابية، الموضوعاتية، الاجتماعية)؛
- تحديد فريق عمل الميزانية التشاركية؛

ب- إخبار الفاعلين والمواطنين.وات:

تنظيم لقاء عمومي إخباري وتحسيني يتم خلاله:

- استرداد نتائج زيارة تبادل الخبرات لجماعة شفشاون؛
- تقديم منهجية ومسار التنزيل؛
- عرض قواعد وكيفيات المشاركة "قواعد اللعبة"؛

2- المنتديات المواطنة:

سيتم تنظيم المنتديات المواطنة على مستوى (الدائرتين الحضريتين أو ...)، وتعد المنتديات المواطنة مرحلة جد مهمة لأنها تسمح لكل المواطنين والمواطنات بالتعبير عن رأيهم وتقديم اقتراحات مشاريع.

وتهدف المنتديات المواطنة إلى:

- الإخبار: مسلسل الميزانية التشاركية، المنهجية، قواعد وكيفيات المشاركة؛
- الاستشارة: من خلال تعبير وتقديم المواطنين عن حاجياتهم وأفكار المشاريع في إطار ورشات للنقاش والتفكير؛
- انتخاب مندوبي الأحياء/مستويات المشاركة: الذين سيمثلون الساكنة لدى الجماعة خلال المراحل المقبلة للمسلسل؛

3- دراسة واختيار المشاريع:

في هذه المرحلة تتكلف لجنة الميزانية بدراسة واختيار المشاريع من أجل تنقيح الاقتراحات حسب المعايير المحددة من أجل تحديد المشاريع التي سيتم عرضها على التصويت.

معايير الاختيار:

- احترام مجالات اختصاصات الجماعة؛
- احترام المجال أو الفئة التي تحضى بالأولوية؛
- ألا تتعدى تكلفة المشروع المبلغ المخصص من قبل الجماعة؛
- ألا تتعدى مدة الإنجاز السنة؛

4- طرح المشاريع للتصويت:

تعرض اللائحة النهائية للمشاريع المختارة للتصويت (حضورى مثلا في ساحة عمومية أو/والكتروني على موقع الجماعة) من قبل المواطنين والمواطنات، وتتكلف لجنة الميزانية التشاركية بفرز الأصوات والإعلان عن النتائج.

ويتم إدراج المشروع أو المشاريع التي وقع عليها الاختيار ضمن ميزانية الجماعة الترابية برسم السنة المالية الموالية.

5- إدراج المشروع في الميزانية والتصويت عليها:

يُدرج ويصادق المجلس الجماعي على المشروع أو المشاريع التي تم التصويت عليها في إطار الميزانية التشاركية في الميزانية المزمع تنفيذها في السنة الموالية.

يتعين الانتهاء من مختلف مراحل الميزانية التشاركية قبل تاريخ انعقاد دورة أكتوبر والتي يصوت فيها المجلس على ميزانية السنة الموالية (المادة 185 من القانون التنظيمي 113.14). لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى عند إعداد الجدولة الزمنية للميزانية التشاركية.

6- تنفيذ الأشغال والتقييم:

أ- تتبع التنفيذ:

تعد مرحلة تنفيذ المشروع مرحلة مهمة للتجسيد الفعلي للميزانية التشاركية، وهي مهمة لكونها تسمح للساكنة المشاركة في المسار بقياس أثر مشاركتهم على أرض الواقع وتشجيعهم على تجديد انخراطهم.

ويتم إشراك لجنة الميزانية في عملية تتبع تنفيذ الأشغال من خلال زيارات ميدانية.

ب- التقييم:

بعد استكمال دورة الميزانية التشاركية يتم تنظيم لقاء تشاوري تقييمي للمسار التشاركي، يحضره جميع المتدخلين في المسار، وذلك من أجل تحديد:

- الممارسات الفضلى؛
- الدروس المستخلصة؛
- النقاط التي يجب تطويرها؛

يجب إخبار المواطنين.ات بجميع العمليات المالية التي تم الالتزام بها في إطار الميزانية التشاركية.

رابعاً: مسؤوليات الفاعلين:

أ- فريق الميزانية التشاركية للجماعة:

يعين المجلس الجماعي فريق الميزانية التشاركية من:

- الأطر الإدارية والمنتخبين المكلفين بالمشاريع المتعلقة بالمشاركة المواطنة (نقط الارتكاز)؛
- ويتكلف هذا الفريق بتتبع حسن سير مسلسل الميزانية التشاركية، إذ يعتبر "النقطة الثابتة المؤسساتية للميزانية التشاركية".

ب- لجنة الميزانية التشاركية:

يتم تشكيل اللجنة بعد تنظيم المنتديات المواطنة والتي تتكون أساساً من:

- مندوبي الأحياء؛
- فريق الميزانية التشاركية للجماعة؛
- المصالح التقنية والمالية للجماعة؛
- الهيئات الاستشارية المحدثة على صعيد الجماعة: هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع،...؛
- كما يمكن أن تضم فاعلين آخرين (الجمعيات، الخبراء، المواطنون والمواطنات،...).

ويكلفون بما يلي:

- تقييم واختيار الاقتراحات المنبثقة عن المنتديات المواطنة؛
- إنجاز بطائق تقنية للمشاريع ومزيتها؛
- تحديد يوم مكان وآلية التصويت؛
- المشاركة في صياغة دفتر الشروط الخاصة؛
- المشاركة في عملية تتبع تنفيذ الأشغال من خلال زيارات ميدانية؛

ت- مندوبي الأحياء:

يتم انتخاب مندوبي الأحياء في المنتديات المواطنية بانتخاب أو تعيين مندوب أو عدة مندوبين للحي أو المستوى التشاركي، والذين يمثلون السكان لدى الجماعة خلال المراحل المقبلة للمسلسل، ويكلفون بما يلي :

- تقديم اقتراحات المشاريع لمجلس الجماعة؛
- المشاركة في اختيار المشاريع ذات الأولوية؛
- المشاركة في متابعة تنفيذ المشاريع وتقييم المسلسل برمته؛
- إخبار السكان عند مختلف مراحل المسلسل.

خامسا: الآليات التشاركية:

- اللقاءات العمومية الإخبارية والتشاورية؛
- المنتديات المواطنية؛
- لجنة الميزانية التشاركية؛

سادسا: كفاءات تقديم واختيار المشاريع:

أ- كفاءات التقديم:

يتم تقديم اقتراحات المشاريع من خلال المساهمة باقتراحات المشاريع في المنتديات المواطنية؛

ب- اختيار المشاريع:

تقوم لجنة الميزانية التشاركية بتقييم واختيار الاقتراحات المنبثقة عن المنتديات المواطنية انطلاقا من المعايير الآتية:

- احترام مجالات اختصاصات الجماعة؛
- احترام المجال أو المقاربة التي تحضي بالأولوية؛
- ألا تتعدى تكلفة المشروع المبلغ المخصص من قبل الجماعة؛
- ألا تتعدى مدة الإنجاز السنة؛

ت- التصويت على المشاريع:

يتم تحديد يوم ومكان التصويت (يمكن الاستعانة بالتصويت الإلكتروني على موقع الجماعة) على المشاريع المختارة من قبل لجنة الميزانية التشاركية.

يحق لكل مواطنة أو مواطن التصويت على المشاريع المتنافسة في إطار الميزانية التشاركية شريطة توفره على:

- الإقامة في مدينة بني ملال؛
- التوفر على البطاقة الوطنية؛
- التصويت على مشروع واحد؛

ث- فرز الأصوات:

- تتكلف لجنة الميزانية بفرز الأصوات والإعلان عن النتائج.

سابعاً: التعاقد وتنفيذ وتقييم المشروع

- بمجرد اختيار المشروع تبدأ مسطرة التنفيذ؛ تختلف طبيعة الجهة المنفذة والعلاقة التعاقدية حسب مبلغ المشروع، طبيعته وأهميته (صفقة عمومية، اتفاقية شراكة، ...).
- يتم/يمكن إشراك لجنة الميزانية التشاركية في:
- **التعاقد:** من خلال المشاركة في صياغة دفتر الشروط الخاصة؛
- **تتبع تنفيذ الأشغال:** من خلال زيارات ميدانية، من أجل مطابقة الأشغال للمشروع المختار ومن احترام آجال التنفيذ.
- **التقييم:** بعد استكمال دورة الميزانية التشاركية يتم تنظيم لقاء تشاوري تقييمي للمسار التشاركي يحضره جميع المتدخلين في المسار؛